

## ليتى

— ١ —

ليتى الزهر وقد مالت به تلك الغصون  
جنته في دولة الفجر وقد ساطل سكون  
فنفضت عنه حبات الندى

ولشمته برقي

مثلا قلتم أم ولدا

غيب شوق

فترامى بين أحضانك فباح العبير

مثلا الاطيار نهفو فوق أمواه العبير

فضمته الى الصدر كضئى للاماني

خوف أن تهرب مني

ثم أسرعت الخطى بين تعاريج الجنان

في دلال، وتشن

خطوات فوق قينارة روض

وقمت عذب الأثافي

ليت قلبي كان روضا

تتأثر الحب من أقدس فيض

يتلهين بروحي وجناني

طوها رفعا وخفضا ؛

حينما غَنَيْتِ من فرط السرور  
شدهً ما أحمدها نيك الزهور

ليتنى !!

-٢-

ليتنى الأحلامُ قد هامت بأطراف خيالك  
فقرى صوفي حبي يتغاني في جلالك  
يستمدُّ الوحيَ عن سامي الشعور  
في النبوه

تم تنفى - مثلما تنفى بطيات الاثير

كل قوة

خالجات النفس تجت و اياها جنود (١)

كل شهوه

تم يبقى الحب جوابا باقى حناك  
حاملًا ناع عناف، هو من أسى حلاك

فالبسيرة في جلال

تم يهي في دلال

ليتنى حلم ! فأدرى ما يجول

على صبرك

من أمان تراءى في تحول

فوق نترك

ليتنى !!

(١) الخالجة : ما ينزع النفس ويجاذبها من أمر وهي هنا فنل تنفى الاولى  
وتجت أى تفنم وتماصل

- ٣ -

ليتنى الإيمان يجرى غامراً وديان قلبك  
 بأشاد  
 مثل ضوء القمر الفضي : أو أواج حبك  
 في فؤادي  
 ليتنى الإيمان ! هل كنت به محتفظين  
 في رضا ؟ منلما أنت عليه تحرصين  
 تطردن الشك لا يذعن من بين اليقين

ليتنى !!

- ٤ -

ليتنى العفة أيضاً : رفرفت فوق جمالك  
 جعلتك في سناء الحب من خير الملائك  
 هي والإيمان في قلبك صنوان الأبد  
 قد تحفظت عليها خوف أن تمتد يد  
 نحوها تبني الإساءة  
 ليتنى هذى إبراهيم !  
 ليتنيها : كنت تعترين بي  
 في فخار  
 وتبينن كتبه المعجب  
 بانتصار

ليتنى !!

ليتنى البسه تملو شفقتك  
 منفذا تملو طيور فوق أريك  
 تنزى (١) وهي تشمو في السكون  
 تحتني حيناً وتبدو في الغصون  
 فأرى من أين تأتي وتبين !  
 وأرى هل أنت حقاً تبسين  
 لى من قلبك ؛ أم لاتحفلين  
 بسلامى وكلامى

ليتنى !!

ليتنى من عمرك المرجو أيام الطفولة  
 قد تشوقت اليها بلياليها الجميلة !!  
 كلما عادت بك الذكرى اليها تطربين  
 وتودد بزها الرجى (٢) ، وما طول الحنين !  
 لم يدع قلبك للماضى ولا مر السنين  
 منفذاً يلبيها منه .. وما زال الوين (٣)  
 يحقن القلب ولما يُظن  
 ليثيها : كنت لاتسقينى  
 ليتنى ! ليتنى ! ليتنى !

حسن كامل الصيرفي

(١) تنزى الطائر . وثب من غصن لآخر  
 (٢) الرجى : رد الشيء (٣) الوين : عرق الحياة في القلب